بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي رفع بشرف الوضع شأن العلماء الاعلام، وجعل ضمائرهم بادراك اسرار افصح الكلام، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين، وعلى اله وصحبه في كل وقت وحين، اما بعد فيقول راجي عفو ربه وحمايه محمد بن حسن الدباغ امين الفتوى بحماه هذا شرح لطيف خدمت به الرسالة العضدية في علم الوضع راجيا من الله اللطف والتوفيق، وكل سائل بالاجابة حقيق، قال المصنف رحمه الله تعالى بعد البسملة هذه فايدة لا يخفى انها جملة خبرية محتوية على مسند اليه ومسند واسناد فالمشار اليه بلفظ هذه الالفاظ الذهنية المخصوصة باعتبار دلالتها على المعاني المخصوصة على المختار من احتمالات سبعة ابتداها السيد الشريف في سمي الكتب والتراجم واسم الاشارة موضوع للمشار اليه الجزئي المشاهد المحسوس بحاسة البصر بالعقل فاستعماله في غير ذلك كهنا مجاز بالاستعارة التصريحية وهل هي اصلية او تبعية خلاف نشأ من اختلاف فهم في اسم الاشارة هل هو موضوع للجزئيات او للامر الكلي فمن قال بالاول وهو مختار المصنف وهو الاصح يقول انها تبعية لانه ح ليس اسم جنس لعدم دلالته على مفهوم كلي ومعنى كونها تبعية انها تابعة لاستعارة جارية

تقدير

تقدير اني كلي بمعناه كما في استعارة الحرف وتقريرها على كونها تبعية ان يقال شبهت العبارات الذهنية بامر كلي وهو المحسوس المشاهد بجامع الحضور والظهور في كل واستعير لفظ المحسوس المشاهد للعبارات الذهنية فسري التشبيه الى فرديهما الجزئيين واستعير لفظ هذه الموضوع لكل فرد من افراد المحسوس المشاهد للمعقول الجزئي وهو العبارات الذهنية المخصوصة على سبيل الاستعارة التصريحية التبعية وتقريرها على كونها اصلية ظاهر ومن قال بالثاني يحتمل اعتبار الوضع فتكون اصلية واعتبار الاستعمال فتكون تبعية وحكم الضمائر واسماء الموصول فيما ذكر حكم اسم الاشارة والفايدة لغة ما استفاد من علم او مال او غيرهما فهي اسم فاعل بمعنى اسم المفعول اي المستفاد وعرفا المصلحة المترتبة على فعل من حيث انها ثمرته ونتيجته كترتب الماء على حفر البئر فالماء من حيث انه ثمرة للحفر ونتيجته فايدة واسناد الفايدة الى الضمير المستتر فيها العايد الى العبارات الذهنية التي اشير اليها بلفظة هذه مجاز عقلي ان اريد بالفايدة المعنى اللغوي لانه من اسناد المبني للفاعل الى المفعول اذ العبارات الذهنية مستفادة نظير قوله تعالى في عيشة راضية واسناد الفعل او ما في معناه المبني للفاعل الى المفعول مجاز عقلي كما في المطول وان اريد بها المعنى

الاصطلاحي فاسناد الفايدة الى العبارات الذهنية
حقيقة عقلية عند السكاكي خلافا للخطيب القزويني
فان مثل هذا الاسناد عنده واسطة ليس حقيقة
ولا مجازا لانه خص الحقيقة والمجاز العقليين باسناد
الفعل او معناه والفايدة بالمعنى الاصطلاحي ليست
فعلا او معناه بل هي اسم جنس وحمل الفايدة على
العبارات الذهنية صحيح لصدق مفهوم الفايدة عليها
سواء اريد بالفايدة معناها اللغوي او العرفي اذ الالفاظ
في نفسها فايدة اما باعتبار المعنى اللغوي فظاهر لان
الفايدة لغة كما يستفاد من علم او مال او غيرهما و
الالفاظ الذهنية داخلة في الغير واما باعتبار المعنى
العرفي فلان الالفاظ الذهنية مصلحة تترتب على
تصحيح حروفها واخراجها عن محالها والمراد بتصحيحها
ترتيبها في الذهن على وجه لو ظهر لوفاد والمراد باخراجها
عن محالها استخراجها من المخيلة الى الحافظة ومن الحافظ
الى العقل اذ الامر المشعور به اذا تعقل يقال له خارج
اي خارج عن المشاعر الباطنة **تشتمل** اي اشتمال
الكل على الاجزاء اي على كل واحد من الاجزاء الا على جملتها
ليلا يكون من اشتمال الشيء على نفسه **على مقدمته وقسيم**
وخاتمة المقدمة في الاصل اسم فاعل من قدم لازما
بمعنى تقدم ومعناه ذات ثبت لها التقدم ثم نقل من

الوصفية

الوصفية وجعل اسما للجماعة المتقدمة من الجيش ثم نقل
الى مقدمة العلم والكتاب فاستعمال لفظ مقدمة
في مقدمة العلم والكتاب استعمال ثالث اذ هو في الاصل
اسم فاعل ثم استعمل في الجماعة ثم في مقدمة العلم او
الكتاب والفرق بين مقدمة العلم ومقدمة الكتاب
ان مقدمة العلم اسم لما يتوقف عليه الشروع في المقصود
على وجه البصيرة وهو اي ما يتوقف عليه الشروع في المقصود
معان ثلاثة بيان تعريف العلم وبيان الموضوع وبيان
الغاية فهي اسم لهذه المعاني لانها اسم للالفاظ ومقدمة
الكتاب اسم لطايفة من كلامه قدمت امام المقصود
لارتباط له بها وانتفاع بها فيه فهي اسم لالفاظ دالة
على معان مرتبط بها المقصود سواء كانت تلك المعاني
المتقدمة اولا فبين ذاتيهما تباين وبين نفس مقدمة
العلم ومدلول مقدمة الكتاب عموم وخصوص مطلق
والاعم مدلول مقدمة الكتاب وبهذا تعلم ان مقدمة
المصنف التي ذكرها بقوله **المقدمه** مقدمة كتاب لا مقدمة
علم لانه لم يذكر فيها بيان تعريف العلم وموضوعه
وغايته ثم هي كغيرها من التراجم اما مبتدا محذوف
الخبر والمعنى المقدمة هذا الذي نشرع فيه او بالعكس
تنبيه ينبغي لمن حاول علما ان يتصوره بحده او رسمه
وان يعرف موضوعه وغايته فحد هذا العلم علم يبحث

فيه عن احوال اللفظ من حيث انه موضوع وضعا عاما
او خاصا والموضوع له عام او خاص بوضع تعييني او تعيني
وموضوعه اللفظ من هذه الحيثية وغايته الاحاطة
باوضاع الالفاظ والاطلاع على معانيها **اللفظ قد**
يوضع لمشخص اي لمعنى خاص **بعينه** المشخص ماله
تشخص سواء كان عين الشخص او زايدا على ماهيته
والتشخص ما به يصير الشيء بحيث يمنع العقل
من فرض الشركة فيه وال في اللفظ اما للعهد الذهني
وهي التي اشير بها الى الحقيقة في ضمن فرد لا بعينه باعتبار
عهدية ماهيته في الذهن فمدخولها فرد مبهم وهو هنا
اللفظ لا بقيد كونه موضوعا او غير موضوع او
للعهد الخارجي وهي التي اشير بها الى فرد معين حاضر
في ذهن المتكلم والمخاطب فمدخولها فرد معين وهو هنا
اللفظ الموضوع فالمضارع اعني قوله يوضع على الاحتمال
الاول على حقيقته لما عرفت ان اللفظ عليه صادق
بالموضوع وغيره فناسب قوله يوضع في الجملة من
غير تاويل وعلى الاحتمال الثاني مؤول بجعله من
وضع المضارع موضع الماضي لاستحضار الصورة
الماضية لنوع غرابة وانما احتاج هذا الى التاويل
لان المراد من اللفظ عليه اللفظ الموضوع فيصير المعنى
اللفظ الموضوع يوضع وهذا تحصيل الحاصل ولا يصح

ان

ان تكون ال هنا للجنس والماهية من حيث هي لان الماهية
لا وجود لها في الخارج فلا توصف بالوضع بل الذي
يوصف به ما تصدق عليه ماهية اللفظ من الافراد
كزيد وانسان ولا للاستغراق لتشمل اللفظ حينئذ
الفرد الغير الموضوع لما مر ان المقصود المبحوث عنه
اللفظ الموضوع ثم اللفظ له اطلاقات ثلاثة
اصل اللغة وعرفهم واصطلاح النحاة اما اصل اللغة
فقد اختلف في معناه فقيل هو الطرح مطلقا سواء
سواء كان صادرا من الفم صوتا اولا او غير صادر منه
وهذا مستفاد من القاموس والصحاح وقيل هو
الطرح من الفم فقط صوتا او غيره وقولهم لفظت الرحى
الدقيق مجاز وبه صرح في الاساس وهو المختار
واما عرف اللغة فهو اسم للمطروح من الصوت
المعتمد على مخرج وعلى هذا فهو مصدر بمعنى اسم المفعول
واخص منه باعتبار معناه في اصل اللغة واما اصطلاح
النحاة فهو ما يصدر من الفم من الحرف حقيقة او حكما
فتندرج فيه الضمائر المستترة وهو بهذا المعنى اعم منه
على معناه في عرف اللغة لاندراج الضمائر المستترة فيه دون
عرف اللغة واصطلاح النحاة هو المراد هنا **تنبيه**
لا يجوز شرعا ان يقال في كلمة من كلمات القرآن او غيره
من الكتب المنزلة لفظة الله لابهامها بالجارحة والموقى

قوله ماهية اللفظ وهي الصوت المشتمل على بعض الحروف الهجائية وهذه الماهية لها افراد وافرادها هي الالفاظ نحو زيد وانسان ونحو الخ

اي نسبة اللفظ الى مدلوله الخ

المستقل غير مستقل فالفعل غير مستقل وانما كانت النسبة
غير مستقلة لانها ليست ملحوظة قصدا وبالذات بل على
انها آلة ووسيلة لملاحظة طرفيها الحدث بكونه منسوبا
والفاعل بكونه منسوبا اليه وكل شيء يكون حاله كذلك فهو
غير مستقل **ومن هذه الجهة** اي جهة كونهما يدلان على معنى
غير مقصود لذاته بل على انه آلة ووسيلة لملاحظة الغير
لا يثبت له الغير اي لا يثبت لكل واحد منهما الغير فلا
يحكم عليهما بالغيرية ولا بهما ما دام مستعملين في معناهما واما
جعل الفعل محكوما به فبالنظر الى جزء معناه وهو الحدث
واما بالنظر الى مجموع معناه فهو غير صالح لذلك لما عرفت
ان الفعل بالنظر الى مجموع معناه غير مستقل **فان قلت**
هلا صح جعله محكوما عليه باعتبار جزئيه المذكور **قلت**
وضع هذا الجزء على ان يسند الى شيء آخر فلو جعل محكوما
عليه لكان فيه خروج عن وضعه **فان قلت**
كما ان الفعل مركب من النسبة وغيرها كذلك الصفة
كقائم مركبة من النسبة وغيرها فلم صح الحكم عليها دون
الفعل **قلت** بينهما فرق وهو ان النسبة في الفعل
نسبة تامة تقتضي انفراد احد طرفيها عن الطرف
الآخر وعدم ارتباطها به اصلا والمقصود من التركيب
افادة تلك النسبة فكان لها ظهور فاثرت في الفعل
عدم الاستقلال بخلاف النسبة في الصفة فانها نسبة

تقييدية

تقييدية لا تقتضي انفراد احد طرفيها عن الآخر وعدم
ارتباطها به وهي كيفية لتوهانها بين طرفيها الحدث والذات
لكونهما مدلولين للصفة فلم يلتفت لها في الحكم على الصفة
وبها وبالجملة النسبة وان كانت من مدلول الصفة لكن
ليست ظاهرة في معناها بل الظاهر في معناها انها هو
الحدث والذات فيحكم على الصفة نظرا للذات وبها نظرا
للحدث واما النسبة فهي ملحوظة تبعا فليحفظ **وانما قيدنا**
عدم صلاحية الحرف والفعل للحكم عليهما وبهما بقولنا ما دام
مستعملين في معناهما اليلا ينتقض بقولهم ضرب فعل ماض
ومن حرف جر ومثال الفعل ضرب ومثال الحرف من فانها
في هذه التراكيب محكوم عليها وبها **واما الجواب**
انها في هذه التراكيب ليسا مستعملين في معناهما بل مقصود
لفظهما والالفاظ جميعها اذا قصد لفظها صالحة للحكم
عليها وبها وهل الالفاظ موضوعة لانفسها تبعا
لوضعها لمعانيها اولا قولان ارجحهما الثاني **التاسع في بيان**
الفرق بين الفعل والحرف **الفعل مدلوله كلي اعلم**
ان الفعل وسائر المشتقات موضوعة بوضعين ووضع
المادة ووضع الهيئة فالفعل موضوع بمادته للحدث
وضعا شخصيا عاما والموضوع له عام وبهيئته للنسبة
والزمان وضعا نوعيا عاما والموضوع له خاص والمشتق
كذلك موضوع بمادته وضعا شخصيا للحدث وبهيئته

في معناها اي في معنى الصفة اه

ب قولان وعلى الاول فالكلمة اذا قصد لفظها فهي اسم فضرب من قولك ضرب فعل ماض اسم وسماه نفسه اذا استعمل في معناه فضرب التي قصد لفظها في هذا التركيب اسم وسماه ضرب في قولك ضرب زيد وكذلك من في قولك سرت من البصرة اسم وفس على ذلك اه منه

وضعا نوعيا للذات والنسبة فالفرق بين الفعل والمشتق
انما هو في وضع الهيئة اذا عرفت هذا فقوله الفعل
مدلوله كلي اي مدلوله التضمني وهو الحدث فالحكم
على مدلول الفعل بانه كلي من الحكم بالجزئي الشيئ على
ذلك الشيئ فسقط الاعتراض بان جعل الفعل من اللفظ
الموضوع لمعنى كلي على اطلاقه غير مستقيم لكن يبقى شيئ
اخر وهو ان كلية الفعل وعدمها لا دخل لهما في صحة
الاخبار به بل العلة في ذلك ان الحدث لما كان موضوعا
ماخوذا في مفهوم الفعل من حيث كونه قد يتحقق في ذوات
متعددة صالحا لانتسابه الى كل منها فجاز نسبته الى خاص
منها فيخبر به اي بالفعل باعتبار ذلك الحدث اي
لا باعتبار مجموع معناه فلا يناني ما مر دون الحرف اذ تحصل
مدلوله اي الحرف ذهنا انما هو بما اي بتبعية متعلقه
الذي يتحصل مدلول ذلك الحرف له اي لبيان حال المتعلق
واذا كان الحرف غير مستقل في التعقل فلا يتعقل الا غيره
فلا يكون مخبرا به كما لا يكون مخبرا عنه الا ما في ضمير الغائب
لما كان في ضمير الغائب مذاهب نبه على ما هو الراجح منها
بالنظر في مقابله فقال وفي كليته اي في وضعه للقدر المشترك
ضمير الغائب كلي مطلقا كما ذهب اليه الجمهور او اذا كان
راجعا الى كلي كما ذهب اليه بعضهم نظر ووجهه ما مر ان
الضمير مطلقا للمتكلم او المخاطب او الغائب ولو مرجعه كليا
فاستعماله

موضوع لمعنى جزئي فاستعماله في معنى كلي مجاز الحادي عشر
لما كانت الاسماء اللازمة للاضافة مشاركة للحروف في التزام
ذكر شيئ معها وهو المضاف فكما التزام ذكر المتعلق في الحروف فيتوهم
انها حروف اراد ان يزيل هذا التوهم بابداء فرق بينهما فقال
ذو وفوق فان مفهومهما كلي بحسب الوضع الاصلي لانهما
بمعنى صاحب وعلو وقوله وان كانا لا يستعملان الا في جزئيين
غاية لقوله مفهومهما كلي والحاصل ان المنظور اليه المدلول
الاصلي لا العارض الناشئ من الاستعمال فمدلول ذو وفوق
بحسب الوضع الاصلي كلي بخلاف الحروف فان مفهومها بحسب
الوضع الاصلي وكذا الاستعمال جزئي وهناك فرق اخر وهو
الاسماء اللازمة للاضافة مستقلة بالمفهومية دون الحروف
الا انه قصد التفرقة بينهما بالنظر للموضوع له وقوله الا في
جزئيين اي اضافتين لانهما قد يكونان جزئيين حقيقيين
كخويد ذو مال وقد يكونان جزئيين اضافيين كخو الانسان
ذو نطق الثاني عشر لبيان رفع الشك عن الطالب حيث
يرى القوم استعملوا اما هو موضوع لمعنى كلي في جزئي وفسروا
ما معناه غير مستقل بالمفهومية بالمستقل من حيث قالوا
معناها الابتداء فيتوهم من ذلك اصالة الوضع لما
استعمال اللفظ فيه ولما فسر به مع ان ذلك باطل فنبه
على ذلك بقوله لا يريبك اي لا يوقعك في ريبة وشك
تعاور اي تناوب الالفاظ بعضها امكان بعض فتكلم

على ما هو كلي بانه جزي نظر الاستعمال فان ذلك باطل
اذ المعتبر في الالفاظ الوضع الاصلي لا الاستعمال العارض
ختم المصنف رحمه الله تعالى رسالته بدفع ما عساه ان يخطر
ببعض الاوهام وهو ان الحكم بالكلية والجزئية والعلية
والموصولية وامثالها للالفاظ انما هو باعتبار ما استعملت
هي فيه من المعاني فاذا قلت مثلا جاءني ذو مال واردت
به زيدا او انحصر في بلدة حفظ التوراة في زيد فقلت
الذي حفظ التوراة في هذه البلدة حاضر فربما يتوهم ان
هذين اللفظين عما شخص لاتحاد المراد من كل منهما ومن
علم الشخص ووجه الدفع ما اشار اليه من ان المعتبر
في اللفظ هو الوضع الاصلي لا الاستعمال العارض فذو
وان استعمل في المثال في جزي علم هو زيد ليس علم
شخص لانه لم يوضع لزيد بخصوصه بل هو كلي وضعا
والمنظور اليه الوضع لا الاستعمال وكذا الذي وان
استعمل في جزي علم هو زيد ليس علم شخص لانه لم يوضع
لزيد بخصوصه بل هو اسم موصول موضوع لكل واحد
من المشخصات وضعا عاما على ما سبق بيانه واما
العلم الشخصي فهو ما وضع لشخص بعينه لا يتناول غيره
وضعا خاصا وقس على هذا امثاله هو الحمد لله اولا وآخرا
وظاهرا وباطنا وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله
واصحابه وسلم تسليما كثيرا وقد وافق الفراغ من

تسويدها

قد وافق الفراغ من تبييضها في اليوم الحادي والعشرين من شهر رجب
الفرد سنة ست وسبعين وماية والف بعد الهجرة
على يد افقر العباد اليه تعالى عمر ابن
سليمان الحموي الحلبي
عفا الله له ولوالديه
ومشايخه
واحبابه
امين

تسويدها في اليوم الحادي والعشرين من شهر رجب
سنة ست وسبعين وماية والف بعد الهجرة
على يد افقر العباد اليه تعالى عمر ابن
سليمان الحموي الحلبي
عفا الله له ولوالديه
ومشايخه
واحبابه
امين